

«داعش» يتسلل إلى الحسكة وكوباني بسيارات مفخخة... والجيش السوري يصدّ هجوماً ضخماً على درعا بوعدانوف يلتقي قادة الائتلاف المعارض» لتنشيط الجهود الدبلوماسية



اجتمع ميخائيل بوعدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا نائب وزير الخارجية مع قادة «الائتلاف السوري المعارض» في السفارة الروسية بتركيا. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن الجانب الروسي أكد خلال المحادثات مع وفد جمع كلاً من هادي البجرة وبيدر جاموس وأحمد رمضان وحسان الهاشمي وصالح درويش، ضرورة تنشيط الجهود من أجل تسوية الأزمة في سورية بطرق سياسية في أسرع وقت عبر إقامة عملية الحوار بين الحكومة السورية وممثلي المعارضة الداخلية والخارجية على أساس بيان جنيف بتاريخ 30 حزيران عام 2012. وأضافت الوزارة: «وفي الوقت نفسه، جرى التركيز على مهمة تنسيق مواقف وخطوط دمشق والمعارضة البناء الرامية إلى مكافحة الإرهابيين الدوليين الذين يشكلون خطراً على سورية، كدولة موحدة وذات سيادة». كما ذكرت الخارجية الروسية أن الجانبين تبادلوا الآراء حول نتائج المشاورات السورية – السورية، التي أجريت في موسكو، باعتبارها فعاليات تمهيدية لعقد مفاوضات «جنيف-3».

كذلك عقد بوعدانوف محادثات مع نظيره التركي فريدون سينيرلي وأعلن بحثاً خالفاً لجميع المسائل الملحة للأجندة في الشرق الأوسط، وأكدا الحاجة إلى إجراء حوار سياسي دائم بين موسكو وأنقرة حول أهم تطورات الأوضاع في المنطقة. ميدانياً، صدّ الجيش السوري هجمات على عدد من مواقعها العسكرية في ريف محافظة درعا، حيث نشبت معارك عنيفة بين المجموعات المسلحة والجيش السوري. بعد إعلان ما يسمى غرفة

عمليات «إعصار خمسة» بدء ما سمّته «معركة عاصفة الجنوب» للسيطرة على المدينة. وأوضح مصدر عسكري سوري أن وحدات من الجيش أوقعت قتلى ومصائب في صفوف الإرهابيين الذين حاولوا شن هجوم من محاور ضاحية الياودة إلى الغرب من المدينة وعلى ما يعرف بقلع الزعتر ومخيم النازحين وطريق السد في منطقة درعا البلد. الطيران الحربي السوري والمدفعية استهدفت المسلحين في قرى الياودة والتعينة وعثمان وخراب الشحم وملطس ودوار المزربيب ومحيط خزان النعيلة وتجمع المدارس ومخيم النازحين ومدخل سوق الهال في حي درعا البلد، ما أسفر عن مقتل أكثر من 75 مسلحاً وتدمير 6 سيارات محملة برشاشات ثقيلة. وأكدت معلومات صحافية أن المجموعات المسلحة التابعة لغرفة عمليات عمان، تلقى أوامر الهجوم فجر الخميس على مواقع الجيش السوري في مدينة درعا جنوب البلاد. وأضافت المعلومات أن تعزيزات وصلت من قوات المعاير في الجيش السوري، وتمكنت من إفشال إطلاق الهجوم، مدعومة بضربات الطيران لحشود المسلحين. وفي المعلومات أيضاً، أن ست عمليات بسيارات مفخخة كانت تستهدف الحواجز في محيط درعا، إضافة إلى أن الهجوم كان مخططاً له أن يتم من المحاور كافة، ويهدف إلى اختراق بلدة خربة غزالة. مع استبعاد غرفة العمليات لما يسمى «الفصائل الجهادية» من قيادة العملية، ودعوتها إلى المشاركة بشكل مستقل.

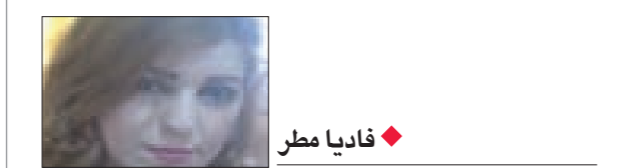
(التتمة ص14)

هزيمة وصل

كوباني الشهادة...
نظام مارديني

لو أن المهزوم القميء في الانتخابات التشريعية التركية رجب طيب أردوغان قرأ تاريخ هذه المنطقة من الهلال السوري الخصيب، كان سيمتنع عن إرسال غلمانها، تارة عبر ما يسمى بـ«الجيش الحر» الذي ياتمر بأوامره ويشكل حصان طروادة للتدليل على مواقع الضعف في كوباني المقاومة، وتارة أخرى باسم «داعش» هولوكو... لو كان قد قرأ أردوغان التاريخ، لكان علم أن قيمة يسوع المسيح أنه أسس بمسار التاريخ لمصلحة حضارة الحق والخير والجمال. ولعلم أن صلاح الدين الأيوبي يوم قاد ملاحمه الكبرى ضد الفرنجة وطردهم من هذه البلاد التي تمتد من البحر حتى زاغروس، لم يكن يقاتل باعتباره من الإثنية الكردية، بل باعتباره ابن هذا التاريخ الذي يمتد من حضارة «السوبارتو» (وكانت نواتهم وطلعتهم السياسية والعسكرية من جبال كردستان، أحب البعوض هذه الحقيقة أم كره). ولعلم أن يوسف العظمة الذي قاوم جحافل الفرنسيين واستشهد من أجل كرامة واستقلال السوريين، له أحفاد في هذه الأرض يستلهمون من هذه الشهادة روح البطولة المؤيدة بصحة الإيمان في هذه البلاد. لو قرأ أردوغان التاريخ جيداً لعلم أن أهل كوباني هم أبناء هذا التاريخ العظيم. أما بعد... لا يجب أن تمر الملحمة الأسطورية التي يسيطرها أبناء كوباني، الشامهدة، الشهيدة، في تصديهم لـ «داعش» مرور الكرام على أبناء شعبنا في الهلال السوري الخصيب، فالتأمل بما يجري في هذه البلدة، وقراءة كل أبعاد المشهد المقاوم فيها، والوقوف على عناصر قوتها، وكذلك مراقبة المشهد العاجز لـ«داعش» وداعميه من الطورانيين وحصانهم الطروادي، والوقوف على عناصر ضعف هذا التنظيم، يمكن أن يساهم في تعميم «ظاهرة كوباني» على جميع المناطق السورية. العراقية (سوراقيا)، وعندها لن تقوم لـ«داعش» قائمة.

جمر الخسارة تحت ثلج الإرهاب... فأين الربح؟



لم يعد الفشل السعودي في اليمن مختبأ في أهداف العدوان الذي يحاول جر إيران إلى مواجهة عسكرية تُجهض الاتفاق النووي والدور الإيراني على كل المستويات، ليقع بنك الأهداف السعودي في مقتل الفشل، من فشل «الحزم» إلى ضياع «الأمل»، الأمر الذي أفرز كلاماً إقليمياً يغطاه دولي عن نقل «عاصفة الحزم» إلى سورية بنسخة «برية» معدلة ومزدوجة بين تركيا والسعودية، مع تحضير استخباراتي شسقت زيارة محمد بن نايف إلى تركيا في 6 نيسان الماضي على رأس وفد عسكري استخباراتي مهمته تنسيق الإسناد البري للفصائل الإرهابية تحت هدف إحداث هزات تكتيكية عسكرية تعكس الضوء على «جنيف3»، ليتم إصدار التعليمات لغرفة «الموك» الأردنية على خلفية فشل مخطط إسقاط السويداء واستبداله بالهجوم على درعا من المحاور كافة بالتعاون مع غرفة «انطاكيا» التركية التي لم تغب عن المشهد العسكري الشمالي السوري، والذي بدأ يتصاعد بعد زيارة أردوغان للسعودية في 23 كانون الثاني الماضي، لتتبعها زيارة رئيس أركان الجيش التركي الجنرال نجندت أوزال في 19 شباط المعصوم لإدارة غرف عمليات مشتركة تسعى إلى تسخين الجبهات العسكرية الحدودية مع سورية، في محاولة لتحقيق إنجازات ميدانية تغير بعض زوايا التطورات الجارية من المنظور العسكري، فالتحذير السعودي عن إنجازات ميدانية سورية هي لتعويض الفشل في اليمن وللملحة بعض ما تبقى بعد التراجع السعودي في النفوذ والضور السياسي الإقليمي، فهو سيناريو أفضله الجيش العربي السوري في درعا قبل تنفيذه، حقق فيه ضربة موجعة للإرهابيين السعودية في الجنوب السوري وفي أماكن استراتيجية (التتمة ص14)

تقرير إخباري

المجموعات المسلحة تترنح في شمال سورية وجنوبها

■ بتول عبد الله

في محاولة من تنظيم «داعش» لتوسيع نطاق انتشاره، وفي ظل الخسائر المتتالية التي مني بها خلال الأيام القليلة الماضية، شن مسلحوه اليوم هجوماً كبيراً في محافظات سورية عدة، غير أن الجيش السوري قاوم عناصر «داعش» بالهجوم على حيي الشريعة والنشوة الغربية جنوب غربي الحسكة عبر تنكهم بزّي الجيش السوري وتفجيرهم سيارات مفخخة في حواجز الجيش. وقال مصدر خاص لـ «البناء»: «إن وحدات الجيش السوري وبالتعاون مع قوات الدفاع الوطني، نفذت هجوماً معاكساً على معالق الإرهابيين في الحي الغربي للحسكة، ما أدى إلى تدمير عتادهم وقتل العشرات منهم». وأردف: «حصل ذلك بالتزامن مع استهداف سلاح الجو السوري الخطوط الخلفية لعاش في قرى جنوب غربي الحسكة، ما أجبر مرافقيه، ولايبرح الجيش السوري يسير دوريات مؤلفة في محيط الحسكة المجموعات الإرهابية على الانسحاب باتجاه الأراضي العراقية في جبل سنجر». وبخلاف ما ينشر عن تقدم داعش داخل الحسكة، فإن الاشتباكات لا تزال عنيفة في محيط المدينة، إذ أدت ضربات الجيش السوري إلى مقتل أمير داعش المدعو أبو البراء التونسي قائد الهجوم على الحسكة وأربعة من مرافقيه. ولايبرح الجيش السوري يسير دوريات مؤلفة في محيط الحسكة خشيّة وجود خلايا نائمة أو قيام مسلحي داعش بعمليات تسلل أخرى. (التتمة ص14)

مقتل العشرات من تنظيم «داعش» في مناطق مختلفة العبادي؛ على العالم شكر العراق لمحاربته الإرهاب



أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أن هناك أعداداً كبيرة من المتطوعين يرغبون بالقتال مع الجيش والحشد الشعبي، مبيّناً أن هذه الطلبات أكبر من قدرة الحكومة، فيما أشار إلى أن على دول الخليج والمنطقة شكر العراق بدلاً من الإساءة له. وقال مكتب العبادي في بيان نقله موقع السومرية نيوز إن رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي،

تصاعد الخلافات في كردستان حول نظام الحكم في الإقليم

تصاعدت حدة الخلافات بين القوى السياسية الكردية في إقليم كردستان العراق حول شكل النظام السياسي الأنسب للإقليم. وترافق ذلك مع إصدار رئيس الإقليم مسعود البارزاني مرسوماً قبل بضعة أيام حدد فيه الـ20 من آب المقبل موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية للإقليم، ليرد المتحدث باسم مفوضية الانتخابات شيروان زرارى بتأكيد عدم إتخاذ إجراء الانتخابات في الموعد المذكور لأسباب فنية ولوجستية. ولاحت بوادر الخلافات بين المكونات الكردية بشكل واضح جدا في الجلسة التي عقدها البرلمان الكردستاني قبل أيام، بعدما قاطعتها كتلة «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بسبب إدراج مشروع قانون لتعديل قانون رئاسة الإقليم» على جدول أعمال الجلسة والقاضي بتحويل نظام الحكم في الإقليم الكردي من رئاسي إلى برلماني، في وقت حضرت مختلف الكتل الأخرى، لاسيما كتلة «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني»، وكتلة «حركة التغيير» (كوران) التي ينتمي إليها رئيس البرلمان يوسف محمد صادق ويؤكد مراقبون أكراد أن معظم الأحزاب والقوى السياسية الكردية تسعى إلى كسر احتكار الحزب «الديمقراطي الكردستاني» ورئاسة البارزاني للسلطة في الإقليم، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة السياسية في اتخاذ القرار وإدارة شؤون الإقليم، لا سيما ما يتعلق بالشؤون الأمنية والاقتصادية. وتهدد الخلافات الحالية التي تتزامن مع قلق وارتباك كبير في الأوضاع الاقتصادية والأمنية، بعودة الصراع بين الفرقاء الأكراد، في حال لم تتدخل أطراف خارجية لتقريب وجهات النظر وتطويق الخلافات.

جرائم عنصرية أم إرهاب منظم؟



تتزايد جرائم التمييز العنصري بشكل لافت في الولايات المتحدة الأميركية. ولايزال الإعلام الأميركي يتعامل معها على أنها جرائم فردية بدافع عنصري. شهدت مدينة تشارلستون بولاية كارولينا الجنوبية جنوب شرقي الولايات المتحدة، حادث عنف عنصري راح ضحيته مواطنون من ذوي البشرة السمراء، حيث أعلنت الولايات المتحدة مقتل تسعة أشخاص في هجوم بإطلاق نار داخل كنيسة «عمانويل الأفريقية الأسقفية الميثودية»، والتي تعد أقدم الكنائس ميثودية في جنوب الولايات المتحدة، يرثاها مواطنون أميركيون من أصل أفريقي، ووقع الاعتداء خلال جلسة لدراسة الإنجيل في كنيسة عمانويل بمدينة تشارلستون. من جهة أخرى، دان الرئيس الأميركي باراك أوباما بشدة المذبحة التي وقعت بأشد العبارات بهجوم كنيسة تشارلستون في ولاية ساوث كارولينا، وقال إن «مشاعر الكراهية تهدد حرياتنا وملكنا والديمقراطية»، وأضاف إن «بإستاعتنا وضع حدّ لحد هذه المأساة وإغلاق الكثير من المسارات التي تؤدي إليها»، وأشار إلى «رمزية كنيسة تشارلستون في مسلسل إنهاء العبودية في الولايات المتحدة»، داعياً إلى ضرورة السعي نحو السيطرة على السلاح في الشارع الأميركي، قائلًا إن مثل هذه الحوادث المتكررة لا تقع في مناطق أخرى من العالم المتقدم. وكانت السلطات في ولاية ساوث كارولينا كشفت عن هوية المتهم في وقوفه وراء إطلاق النار، وقالت إن المسلح يدعى ديلن ستورم روف وعمره 21 سنة، وتم إيداعه رهن الاحتجاز، فيما وصفت السلطات الحادث بأنه «جريمة كراهية». (التتمة ص14)

مستقبل المنطقة يكتبه التكامل السوري والعراقي مع إيران



لا يمكن الفصل بين مواجهة الجيش السوري لتنظيم «داعش» الإرهابي في مناطق واسعة من الأراضي السورية عن العمل العسكري الذي يقوم به الجيش العراقي ضد معالق التنظيم الأساسية في الأراضي العراقية، في حين أن الحديث عن عمليات نوعية أو جادة للتحالف الدولي ضد التنظيم ما هو إلا دعاية إعلامية تنقذ وسائل الإعلام التي تروج للتحالف الدولي في محاولة لسرقة النصر من اليد السورية العراقية بالتعاون الوثيق ما بين الدولتين وإيران. تؤكد التجربة أنه عندما كان يهاجم تنظيم «داعش» الإرهابي أياً من المناطق السورية، كان يتزامن ذلك مع هجوم آخر على منطقة عراقية وهذا ما حصل حين سيطر التنظيم على الرمادي العراقية وبعدها بآيام سيطر على تدمر في آبار الماضي، لكن المعادلة تبدلت مع اللقاءات الثلاثية التي جمعت منذ فترة نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد والعراقي إبراهيم الجعفري والإيراني محمد جواد ظريف، ليكون التنسيق العسكري ما بين الدول الثلاث من باب السياسة والصلة المشتركة في مواجهة تنظيم «داعش» وخطر تمدده في الأراضي السورية والعراقية. وخير دليل على هذا التنسيق ما حصل من معارك في محيط مطار دير الزور، وتشكيل العشرات قوات دفاع شعبية في المنطقة والتي جاءت استناداً إلى فكرة الحشد الشعبي في العراق. ورافقا تشكل الولاية المتعاوية في الحسكة، وبدأت معركة الحدود ثم فتح الجيش السوري حينها معركة الجنوب والشمال بالتزامن مع صعود الجيش (التتمة ص14)